عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

بالانتقال التدريجي نحو المستقبل تجاوزنا مخاطر الانحدار إلى أتون الماضي المظلم

14 أكتوبر - يومية - سياسية - عامة

www.14october.com

وزير الإعلام السوري:

الصور والمعلومات عن السلاح الكيميائي مفبركة ومعدة سلفاً

■ **دمشق / متابعات :**

فند وزير الإعلام السوري عمران الزعبي ما تناقلته وسائل الإعلام من مزاعم استخدام النظام السوري للسلاح الكيميائي..مؤكداً أن الصور التي بثت والمعلومات التي أذيعت كلها مفبركة ومعدة بشكل مسبق.

وأكد الزعبي أن كل ما قيل عن استخدام النظام السوري للكيميائي هو "محض افتراء وكذب ولا أساس له من الصحة إطلاقاً؛ ونحن ننفي ذلك نفياً باتا."

وأشار إلى أن هناك عملية عسكرية في منطقة الغوطة وتداخل بين قوات الجيش السوري والمجموعات الإرهابية المسلحة "لذلك يتعذر عملياً استخدام أسلحة من هذا النوع" وأضاف: نحن قلنا ونقول لو كان لدى سوريا مثل هذه الأسلحة فإنها لن تستخدمها إطلاقاً؛ لأنها تحترم الحياة البشرية ولأن ذلك يخالف المنظومة القيمية والأخلاقية للسياسة السورية.

ولفت إلى أن هذه الحملة تترافق مع أول يوم عمل فعلي للبعثة الدولية التي قدمت إلى سوريا للتحقيق في مزاعم استخدام الكيميائي؛ وأشار إلى أن هذه البعثة جاءت أساساً بناء على طلب من الحكومة السورية وباتفاق مع الحكومة وذلك بعد حادثة خان العسل "التي أثبتت استخدام المجموعات الإرهابية المسلحة للسلاح الكيميائي ضد المدنيين العزل."

وأوضح أن لهذه الحملة المنظمة أهدافها وأنها لا تأتي من الفراغ ولا تخلو من الأسباب والدوافع..مضيفاً أن أهم هذه الدوافع هو أن المجموعات المسلحة على الأرض، تقاتل بطريقة دراماتيكية وتتراجع وتفر إلى الدول المجاورة.. ويسمع على أجهزتهم منذ الصباح أصوات الاستغاثة ودعوات إلى الانسحاب الفردي ومغادرة سوريا.

وأكد وزير الإعلام السوري قائلاً "ليس لدينا أي شيء نخشاه في هذه المسائل؛ وأؤكد أن الصور التي بثت والمعلومات التي أذيعت كلها مفبركة ومعدة بشكل مسبق."

وقال وزير الإعلام إن الدور العربي في كل ما يحدث ودور الدول الأخرى سيئ؛ وهم شركاء في سفك الدم السوري والتحريض على القتل في سوريا وإرسال المسلحين وتمويلهم ودعمهم بالسلاح.

■ وزير الإعلام السوري عمران الزعبي

(هيومن رايتس) تتهم (الإخوان) بالتحريض على حرق الكنائس في مصر

■ **نيويورك / متابعات :**

طالبت منظمة "هيومن رايتس ووتش" السلطات المصرية باتخاذ الخطوات اللازمة لحماية الكنائس والمؤسسات الدينية ضد هجمات من وصفتهم "بالغوغاء".

وقالت المنظمة في بيان لها أمس إنه منذ 14 أغسطس 2013، تم إحراق ونهب عشرات الكنائس والممتلكات المسيحية في جميع أنحاء البلاد، مما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص على الأقل. وطالبت السلطات المصرية بالتحقيق في سبب غياب قوات الأمن وعدم تدخلها في ظل هذه الهجمات .

كما لفتت المنظمة إلى أنه بعد فض اعتصام رابعة العدوية في 14 أغسطس قامت مجموعة من الأشخاص بمهاجمة ما لا يقل عن 42 كنيسة وحرق أو إتلاف 37 من المؤسسات الدينية المسيحية في محافظات المنيا، وأسيوط، والفيوم، والجيزة، والسويس، وسوهاج، وبني سويف، وشمال سيناء.

وشدد جو ستورك، القائم بأعمال المدير بمنطقة الشرق الأوسط في "هيومن رايتس ووتش" على أن أنصار جماعة الإخوان اتهموا المواطنين المسيحيين بأنهم سبب الإطاحة بالرئيس السابق محمد مرسي، وقام البعض منهم بمهاجمة الكنائس في محافظات مصر، ما أدى لاختباء عشرات الأسر من المسيحيين خوفاً من البطش بهم.

وتحدثت هيومن رايتس ووتش مع43 شاهدا على الأحداث منهم الكهنة، والنشطاء الأقباط، الذين أكدوا أن الهجمات وقعت على 42 كنيسة، والعشرات من المؤسسات المسيحية والمدارس، والأعمال التجارية المملوكة للأقباط، وقال سكان في مدينة المنيا إنه بعد إزالة مرسي من الرئاسة كان هناك من يضع علامة"X" سوداء على المباني المملوكة للمسيحيين لتمييزها عن المباني المملوكة للمسلمين .

إلى ذلك، أضافت المنظمة "أن تلك الهجمات تأتي بعد أسابيع من الخطاب الطائفي من قبل أنصار الإخوان في النهضة ورابعة العدوية وهي اعتصامات طالبت بالتعدي على الأقباط لاعتقادهم أن لهم علاقة برحيل الرئيس السابق مرسي. كما نشر حزب الحرية والعدالة فرع حلوان بيانا على صفحة الفيسبوك للمجموعة متهمة البابا جيلان، الزعيم الديني للمجتمع القبطي المصري، بأنه من المشاركين في إزالة مرسي.

حركة النهضة التونسية توافق على تشكيل حكومة إنقاذ وطني

■ **تونس / متابعات :**

أعلن رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي، عقب لقائه بالأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، قبول حركته مبادرة الاتحاد منطلقاً لحل الأزمة في البلاد، والقاضية بحل الحكومة الحالية وانطلاق الحوار الوطني بين أحزاب السلطة والمعارضة مع الإبقاء على المجلس الوطني التأسيسي.

وقال الغنوشي: "نحن في حركة النهضة قبلنا بشكل واضح وجليّ بمبادرة الاتحاد كمنطلق لحل الأزمة في البلاد وقدمنا في هذه الجولة جملة من المقترحات لقيادة الاتحاد كي تعرضها على المعارضة، وتقديرنا أنها ستجد استجابة لدى كافة الأطراف، وتقديرنا أننا قريبون جداً من حل الأزمة، وأن مؤسسات الدولة وعلى رأسها المجلس الوطني التأسيسي ستنطلق في عملها قريباً، كما أننا سنلتقي بشركائنا السياسيين قريباً للانطلاق في الحوار الوطني ".

وبذلك تكون حركة النهضة قد قبلت بإقالة حكومة علي العريض والمرور إلى تشكيل حكومة جديدة تتكون من كفاءات وترأسها شخصية مستقلة.

وكان راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة، قد التقى الأمين العام لاتحاد العام التونسي للشغل، حسين العباسي صباح أمس، في جولة ثالثة من المباحثات التي يرعاها الاتحاد بين حركة النهضة الإسلامية الحاكمة وأحزاب المعارضة في جبهة الإنقاذ الوطني.

وتقدم الاتحاد العام التونسي للشغل أواخر الشهر الماضي بمبادرة لحلّ الأزمة في البلاد تقضي "بتشكيل حكومة جديدة تتكون من كفاءات وترأسها شخصية مستقلة مع الإبقاء على المجلس الوطني التأسيسي مع إيجاد آلية لضبط عمله، إلى جانب تشكيل لجنة خبراء لمراجعة مسودة الدستور في المجلس الوطني التأسيسي ويتم تقديمه خلال 15 يوماً للنقاش".

في موضوع آخر عادت إلى سطح الأحداث في تونس التهديدات باستهداف الشخصيات السياسية من جديد. وتشير آخر المستجدات إلى أن رئيس المجلس الوطني التأسيسي مصطفى بن جعفر ورئيس حركة البعث عثمان بالحاج عمر على رأس المستهدفين بعد ما شهده منزل كل منهما الاربعاء.

فقد أفادت وزارة الداخلية بأن عناصر الأمن أطلقوا النار الثلاثاء بصورة تحذيرية على عناصر مشبوهة بمحيط مقر إقامة رئيس المجلس الوطني التأسيسي مصطفى بن جعفر. وأوضحت الوزارة في بلاغ أصدرته بعد ظهر الأربعاء أنه إثر معاينة أعوان الأمن المكلفين بتأمين مقر إقامة رئيس المجلس الوطني التأسيسي ليلة الأربعاء لتواجد عناصر مشبوهة بمحيط المكان تمت الإشارة إليهم بالتوقف فلم يمتثلوا فبادر الأعوان بإطلاق عيارين ناريين بصورة تحذيرية في الهواء إلا أن المجموعة لاذت بالفرار. وأضافت الوزارة أنها تجري تحقيقات للتعرف إلى المشتبه بهم وإيقافهم.

من جانبه كشف رئيس حركة البعث عثمان بالحاج عمر، بحسب ما أوردت صحيفة "الشروق" التونسية، أنه لمح أمس عنصرين ملتحيين على متن دراجة نارية كانا يراقبان منزله ولاذا بالفرار إثر اكتشاف أمرهما.

وفي روايته لتفاصيل الحادثة قال بالحاج عمر "خرجت من المنزل في حدود الساعة الخامسة وعشرين دقيقة رفقة ابني فلفت انتباهي وجود دراجة نارية على متنها ملتحيان الأول يرتدي قميصاً وحذاءً رياضياً والثاني يرتدي سروالاً ومريولاً ونظارات غوص، كما اكتشف بعض الجيران وجودهما وعندما حاولنا التوجه نحوهما لاذا بالفرار بسرعة حتى أنهما كادا يدهسان إحدى الفتيات في الطريق". واعتبر أن هذه الحادثة يمكن أن تؤكد ما بلغه من تحذيرات حول وجود مخطط لاغتياله، محمّلاً وزارة الداخلية المسؤولية في كشف ما وصفه بالمخططات التي تستهدفه.

حول العالم

ضغوط على كاميرون بشأن تسريبات سنودن لصحيفة (الغارديان)

■ **لندن / وكالات :**

تعرض رئيس الوزراء البريطاني ديفد كاميرون لضغط متزايد لتفسير قراره بإرسال أمين مجلس الوزراء البريطاني إلى صحيفة غارديان لحث المحررين على إتلاف الوثائق السرية التي حصلت عليها من إدوارد سنودن الموظف السابق بوكالة الأمن الوطني الأميركية بشأن برامج المراقبة الأميركية السرية.

وكان رئيس تحرير غارديان ألن رسبريدغر قد ذكر الثلاثاء الماضي أن عاملين بالاستخبارات البريطانية أشرفا على إتلاف الأقراص الصلبة التي تحتوي على معلومات من الموظف السابق بوكالة الأمن الوطني الأميركية إدوارد سنودن.

وقال في مقال بصحيفته إن الحكومة البريطانية أرغمت الصحيفة على إتلاف الوثائق السرية التي سرّبها سنودن، واصفا الخطوة بأنها لا معنى لها ولن تثني صحيفته عن نشر تقارير تتعلق ببرامج مراقبة الاتصالات الأميركية والبريطانية.

وكتب مقالاً في صحيفته جاء فيه أن القصة «الغريبة» التي بدأت قبل شهر وما تبعها من اعتقال شريك أحد صحفيي غارديان بمطار هيثرو في لندن الأحد الماضي، أظهرت أن حرية الصحافة تتعرض للخطر في بريطانيا.

وقد سرب سنودن الذي أصبح اليوم لاجئا في روسيا، معلومات سرية كشفت وجود نظام مراقبة ضخم للولايات المتحدة وبريطانيا على العالم.

وذكرت وسائل الإعلام البريطانية أن كاميرون أمر أمين مجلس الوزراء جيرمي هيوود بزيارة مقر صحيفة الغارديان للمطالبة بتسليم الأقراص أو إتلافها.

وجاءت مزاعم التورط المباشر لمجلس الوزراء البريطاني في قضية سنودن عقب اعتراف وزارة الداخلية بأنها كانت على علم باحتجاز ديفد ميراندا شريك غلين غرينوالد -الصحفي بالجريدة وهو على صلة بسنودن- في مطار هيثرو مطلع الأسبوع.

وطالب رئيس لجنة الشؤون الداخلية في مجلس العموم بأن يدلي كاميرون بـ«بيان كامل» أمام البرلمان بشأن دوره في احتجاز البرازيلي ديفد ميراندا -شريك غرينوالد- وإتلاف الأقراص الصلبة.

وقال محامون عن ميراندا إنهم سيطعنون في قانونية احتجازه بموجب قانون الإرهاب.

يشار إلى أن السلطات البريطانية تعرضت إلى انتقادات بعد احتجاز ديفد ميراندا البرازيلي شريك صحافي الغارديان غلين غرينوالد الذي يعمل على تسريبات سنودن.

مقتل ضابط باكستاني بكشمير

■ **إسلام آباد / وكالات :**

قال الجيش الباكستاني إن أحد ضباطه قتل بإطلاق نار لقوات هندية عبر المنطقة الحدودية المتنازع عليها في كشمير، كما أصيب جنديا آخر إصابة خطيرة بالقصف الذي قال إنه حدث دون أن يسبقه أي استفزاز من قبل باكستان.

يأتي ذلك بعد مقتل خمسة جنود هنود الشهر الحالي عند خط المراقبة الذي يفصل الجزء الواقع تحت سيطرة باكستان عن الجزء الواقع تحت سيطرة الهند من كشمير. وقالت الهند إن الجنود قتلوا على أيدي قوات باكستانية، لكن باكستان نفت تورطها في الهجوم.

وذكر مسؤول عسكري هندي أن القوات الهندية تعرضت لقصف كثيف بقذائف الهاون والبنادق الخفيفة من الجانب الباكستاني ليلة الثلاثاء بمنطقة كارغيل. ودخل الطرفان في حرب غير معلنة عام 1999، وظل السلام يسود هذه المنطقة منذ تلك الحرب حتى الأسبوع الماضي.

وتواجه الهند تمردا متصاعدا في كشمير منذ 1989 وظلت تتهم باكستان بدعم مسلحين يقاومون الحكم الهندي هناك. وتنفي باكستان أنها تقوم بدعم المسلحين وتقول إنها تدعم معنويا فقط المسلمين الذين يعيشون «تحت حكم هندي قاسٍ» في كشمير.

وتقول الهند إن العام الجاري يشهد تصاعدا في محاولات عبور المسلحين الحدود من باكستان إلى كشمير.

ويتوقع العديد من المحللين تزايد عبور المسلحين في الوقت الذي تتسابق فيه الدولتان للحصول على نفوذ في أفغانستان التي تستعد فيها قوات حلف الأطلسي (الناتو) للمغادرة.

يُشار إلى أن كشمير كانت سببا في نشوب حربين من الحروب الثلاث التي جرت بين باكستان والهند.

11 قتيلاً بهجمات في أفريقيا الوسطى

■ **بانغي / وكالات :**

أدت عملية نزع سلاح لأنصار رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى السابق فرانسوا بوزيزيه إلى مقتل وجرح العشرات في العاصمة بانغي، في وقت أصدرت الأمم المتحدة تقريرا يتهم ميليشيا تابعة للسلطات الجديدة بالتورط في عمليات اغتصاب وخطف وقتل وتعذيب.

وقال مصدر طبي لوكالة الأنباء الفرنسية إن 11 شخصا قتلوا بينما أصيب نحو ثلاثين خلال قيام قوات النظام الجديد بنزع سلاح أنصار الرئيس السابق فرانسوا بوزيزيه.

وأضاف المصدر أن ست جثث نقلت إلى مشرحة مستشفى الصداقة، وخمسا إلى المستشفى الحكومي، فيما نقل عشرات الجرحى إلى مستشفيات أخرى.

وقد حصلت مواجهات خلال عملية نزع السلاح، وسمع إطلاق نار غزير خلال الليل في حي «بوي-رابي» معقل الجنرال بوزيزيه، الذي يوجد حاليا في العاصمة الفرنسية باريس.

وكان تحالف قوات مقاتلي سيليكا (المتمردين السابقين)، الذي يتزعمه ميشال دجوتوديا، أطاح برئيس الجمهورية الجنرال بوزيزيه في 24 مارس الماضي. وأقسم دجوتوديا اليمين الأحد الماضي بصفته الرئيس الجديد للبلاد.

من جانبه، أكد مدعي محكمة بانغي آلان طولو أن 28 رجلا مسلحا قد اعتقلوا من قبل رجال سيليكا ووضعوا تحت تصرف النيابة التي «تسعى للحد من الإفلات من العقاب».

وقد التقى وزير الدولة للأمن الجنرال نور الدين آدم ومسؤولون بقوات الدفاع والأمن يوم الاثنين وجهاء «بوي-رابي» وطلبوا منهم الكشف عن حاملي السلاح.

من جهة أخرى، قال تقرير للأمم المتحدة إن العديد من مقاتلي السيليكا نفذوا اعتقالات تعسفية، وتورطوا في عمليات اغتصاب وقتل وخطف وتعذيب، بالإضافة إلى نهب المحلات وتجنيد الأطفال.

وتحدث التقرير عن غياب الانضباط بين مقاتلي السيليكا وعدم قدرة قيادتهم على ضبط سلوكهم، بينما لم يحصل كثيرون منهم على رواتبهم منذ أشهر.

وتعيش أفريقيا الوسطى منذ استيلاء السيليكا على الحكم أجواء اضطراب أمني شامل، تتخلله تجاوزات ضد السكان. وقال شهود إن عمليات سلب ونهب حصلت في حي «بوي-رابي».

> إبراهيم عيسى

الديمقراطية لا تسمح

الإخوان جماعة إرهابية..الذي يوافق على هذه الحقيقة أهلا وسهلا به ونناقش بعدها في أي حاجة نتّفق ونختلف ونتفاهم ونتصارع كله يجوز، لكن لا بد من الانطلاق من حقائق أساسية لا تقبل جدلا.

الذي يجادل في هذه الحقائق هو حر طبعا ومن حقه أن يقول ما بدا له، لكنه ساعتها ليس معنا في حقيقة أساسية أهم وأخطر وهي أننا نخوض الحرب العظمى ضد الإرهاب.

وهو حر أيضا لكن شعبًا يقاتل ضد الإرهاب هو وحده الذي يقرر ويقرّ ما يراه.

يجب أن لا نمنع رأيًا تافها من التعبير عن نفسه، فالتافهون من حقهم التعبير عن رأيهم ويجب أن لا ننزعج من أغبياء يدّعون الحكمة، فمن حق الأغبياء أن يكون لهم رأي، لكن يجب كذلك أن لا يشغلنا التافهون والأغبياء والمنافقون والذين يبولون في ملابسهم الداخلية ذعرا من حربنا المقدسة ضد الإرهاب التي لا بد أن نتحلى في قتالنا فيها بالعدالة والاستقامة الأخلاقية والشجاعة في اتخاذ القرار.

إذن حظر جماعة الإخوان لم يعد ترفًا.

استئصال وجودهم التنظيمي وتفكيك شبكة الجماعة في جغرافيا مصر كلها ضروري وحتمي لأنها جماعة عميلة وخائنة وإرهابية، وأعضاؤها يعيشون بيننا وجدانيًا وتنظيميًا مثل طابور خامس لأعداء هذا الوطن.

أي إرهابي هو بالضرورة وبالفعل خائن لبلده وأي متعاطف أو متخاذل مع هذا الإرهابي يخدم الخيانة والعمالة ولو بعواطفه.

طبعًا وقطعًا هناك أعضاء في الجماعة، خصوصا على مستوى القواعد، غافلو العقل مسحت الجماعة عقولهم وضمائرهم لصالح الانسحاق الكامل والكلّي لأفكار وتعليمات الجماعة، وهؤلاء ينطبق عليهم وضع المدمن، نعالجه وندمجه في المجتمع مرة أخرى.

وطبعًا وقطعًا كل واحد حر في خيانته لو استمر على ذات الولاء والانتماء، لكن يبقى هذا داخل عقله ووجدانه أما أن يعلن ويقول ويتحرك لخدمة هذا الولاء، فالحظر مصيره تماما.

لا يمكن للديمقراطية أن تسمح بأفكار وتنظيمات التكفير والعنصرية واستحلال المال والدم.

ولا يمكن للديمقراطية أن تسمح بتيارات للخيانة الوطنية تجعل من الدين جنسية.

لا يوجد نظام ديمقراطي في الوجود الإنساني يسمح لخونة وجواسيس وعملاء لتنظيمات دولية ولجهات خارجية بتشكيل أحزاب أو الترشح لبرلمان ورئاسة، فالخيانة ليست وجهة نظر حتى نشكّل لها حزبا.

مصر تخوض حربا ضد الإرهاب، وفي هذه الساعات نرى مخنّثين وأنصاف رجال وجبناء وعملاء، وهذا كله طبيعي، لكننا نرى أيضا أبطالا عظاما في كل متر في مصر يدافعون عن وطنهم بكل ذرة من كيانهم مهما خذلهم متأسلم أو متغرب أو متجنس أو متنازع الهويات.

هناك هوية واحدة لا شك فيها هي هوية مصرية وطنية تتجلى وتتعالى وتتحدى وتعلن استقلالها الوطني العظيم في مواجهة أمريكا والغرب. وقوتها الحضارية الرائعة أمام قوى الظلام.

مررنا بمثل هذه الأيام من قبل وعبرنا هذه المراحل من قبل، وظل من قبل ومن بعد شعب مصر يمنح دروسه للدنيا.

انحياز الغرب لـ(الإخوان) يعكس العودة للاستشراق

تحت عنوان «السلطويون ليس لهم مكان في مصر»، كتب الروائي وأستاذ العلوم السياسية «عز الدين شكري فشير»، مقالا بصحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية يتحدث فيه عن انحياز الغرب تجاه الإخوان وهو ما يعكس عودة الاستشراق.

واستهل «فشير» مقاله قائلاً: استخدمت جماعة الإخوان وحلفاؤها من الجهاديين الإسلاميين والجماعة الإسلامية، في عام 2011، الانتصار الانتخابي لمرشحهم، محمد مرسي، لاختطاف التحول الديمقراطي. وقد تحقق ذلك من خلال تشريع القوانين المعادية للديمقراطية، وتقييد الحريات، وفرض دستور استبدادي، وتعزيز الطائفية والتخويف والتمييز ضد المرأة والأقليات، وتهديد خصومهم.

وتقريبا مثلما فعل الرئيس المخلوع «حسني مبارك» تماما، فقد شددت جماعة الإخوان قبضتها على النظام السياسي، مما يجعل التغيير من الداخل مستحيلاً. و تماما مثل الديكتاتور السابق، تم عزل مرسي بواسطة ثورة شعبية بدعم من تدخل الجيش. وهكذا تبقى الليبرالية المصرية، وجهان لعملة واحدة.

ويرى الكاتب أن تحيز الغرب تجاه تنظيم الإخوان يعد انعكاسا لموقفا أعمق وأكثر خبثا؛ وعودة للاستشراق باسم القيم الديمقراطية العالمية.

وتابع الكاتب قائلاً: وقعت وسائل الإعلام الغربية والعديد من الخبراء ضحية لهذه الرؤية التي تشير إلى أن العرب هم «سلالة خاصة» من الناس، حيث ينظر الخبراء إلى الإسلام على أنه القوة السياسية الأكثر أهمية في العالم العربي وستظل كذلك لعقود قادمة. وهذا لأنه، كما يقولون، يلعب دورا أكبر بكثير في حياة العرب. وبناء على ذلك، ينبغي على الغرب أن يدعم الإسلاميين حتى لو كان حكمهم ينتهك القيم الأساسية للديمقراطية التعددية مثل المساواة والحقوق الفردية.

ويدرك الغرب أن حكم الإسلاميين سيكون غير مكتمل الديمقراطية، وربما حتى يقوم على الطغيان، ولكنهم يرون هذا النقص كما لو أنه لا مفر منه، ونابع من خصائص «الشرقي الأصيل». والبديل لهذه «الديمقراطية الشرقية» هو الحكم الاستبدادي.

مكائد أمريكا في مصر

تحت عنوان «أمريكا هي المشتبه به الرئيسي في تصعيد الأزمة في مصر»، أعدت صحيفة (طهران تايمز) الإيرانية الناطقة بالإنجليزية تقريرًا حول تصعيد الأزمة في مصر، ودور الغرب فيها.

واستهلت الصحيفة تقريرها قائلة « أثار التصاعد غير المسبوق للأزمة في مصر العديد من الأسئلة حول الدور الذي تقوم به الدول الأجنبية، ودعمها للحملة العسكرية على المتظاهرين».

ويقول كثير من المحللين السياسيين:« إن الاضطرابات ليست فقط نتيجة للأداء الضعيف للرئيس المخلوع «محمد مرسي» في أثناء وجوده في السلطة ولكن هناك عوامل أخرى، خصوصًا مكائد أمريكا والصمت إزاء ما يحدث في مصر».

وبالنظر السريع إلى مواقف واشنطن المتناقضة تجاه التطورات في مصر، فإنها تعد إشارة إلى أنها في الحقيقة ليست مهتمة بتعزيز الديمقراطية في ذلك البلد، أو في أي مكان آخر. وينظر إلى الإدارة الأمريكية حاليًا على أنها المشتبه به الرئيسي وراء الاضطرابات. والدليل على ذلك أن الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» قام بتعيين «آن باترسون» لمنصب السفيرة الأمريكية في القاهرة، ويعرف عنها مؤامراتها في الشرق الأوسط، وهو ما يؤكد أن الولايات المتحدة تستخدم كل شيء تحت تصرفها لتفكيك العملية الديمقراطية في مصر باعتبارها واحدة من القوى الرئيسية في العالم العربي، ودولة ذات تأثير كبير على الثقافة الإسلامية، وكانت مصر دائمًا واحدة من الأولويات الرئيسية لسياسة واشنطن في الشرق الأوسط.

ولكن بعد تولى الإخوان في مصر السلطة في انتخابات ديمقراطية في عام 2012، أصبحت واشنطن تشعر بقلق بالغ إزاء مستقبل البلاد وكيف أن حكومتها تتفاعل مع إسرائيل. وكان هذا هو السبب الرئيسي حول حالة الصمت التي التزمها المسؤولون الأمريكيون عن إطاحة الجيش بمرسي.

وزعمت الصحيفة أن الحلفاء الأمريكيين في المنطقة، وخاصة دول الخليج الغنية بالنفط، امتنعوا عن تسليم المساعدات المالية التي تعهدوا بتقديمها إلى مصر، وبالتالي كان مرسي غير قادر على تلبية الحاجات الاقتصادية للشعب، وهو ما تسبب في تصاعد السخط الشعبي ضده.

وكان لواشنطن دور في دعم الحملة الدامية ضد الشعب المصري التي تتزايد وتتصاعد هذه الأيام بشكل كبير.

ويقول كثير من المحللين السياسيين:«إن الاضطرابات لفترات طويلة قد تتحول تدريجيًا إلى حرب أهلية شاملة تؤثر بشكل خطير على توازن القوى في المنطقة».

وختمت الصحيفة قائلة:« هذا يعد بلا شك مؤامرة أخرى وضعتها واشنطن التي تهدف إلى تعزيز الأمن الهش في إسرائيل وإلى إحباط جهود المسلمين في المنطقة، الذين أصبحوا أكثر وعيًا بكثير على مدى العامين الماضيين».